المحاضرة الخامسة

الاختبارات النفسية أهدافها شروطهاتصنيفاتها:

للاختبارات مكانتها الهامة في الممارسة العيادية أو التربوية، فهي تشكل أدوات أساسية في ممارسة الأخصائي النفسي في عملية الفحص النفساني.

وقد تستخدم الاختبارات بشكل مقنّن أو حر أثناء الفحص، في حالة الاستخدام المقنن فإن الأخصائي النفسي يلتزم بالشروط والمبادئ أو التعليمات الموضوعية لتطبيق الاختبار وشروط القياس عموما. ويهدف استخدام الاختبار إلى الحصول على بيانات أو معلومات هامة عن شخصية المفحوص، قدراتها، إمكانياتها، استعداداتها، اتجاهاتها وديناميتها. وتعتبر هذه المعلومات من المعطيات الأساسية التي يبني الأخصائي على أساسها استنتاجاته وتشخيصه للحالة، مما يجعل تطبيق الاختبارات ضرورة أساسية لأية ممارسة تقويمية نفسية أو تربوية.

تعريف الاختبار النفسي:

(هو مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك، في ظروف أو متطلبات بيئية معينة، أو في مواجهة تحديات تطلب بذل أقصى جهد أو طاقة و غالبا ماتأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية).

و يعرف أيضا على أنه (عينة ممثلة للسلوك المراد قياسه و التنبؤ به).

كما يعرف على أنه:(موقف مقنن مصمم لإظهار عينة من سلوك الفرد، و هو يقوم على تقديم أسئلة، أو أشياء للشخص الذي يتم فحصه)[4].

و يعرفه أبو حطب (الاختبار النفسي هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عينة منه في ضوء معيار أو مستوى أو محك)[5].

الفرق بين كلمة مقياس واختبار:

أ–أن يستعمل لفظ "مقياس" عندما يكون موضوع القياس ذو طابع فيزيائي مثل الثواني وأجزاء

الساعة، ودرجات الحرارة ودرجات شدة الإضاءة وشدة الضوضاء وغيرها، وعندما تكون إحدى

هذه المتغيرات متغيرا تجريبيا في بحوث نفسية.

ب–يمكن تعريف الاختبار النفسي بشكل مبسط على أنه "عينة من السلوك"، وعليه فإن الاختبار النفسي يقصد به استخلاص المعلومات الخاصة بالشخص، في شكل استجابات في وقت محدد. وينظر إلى هذه الاستجابات على أنها عينات من السلوك، ويستطيع الفاحص من خلال هذه العينات أن يستبصر ويكتسب المعلومات اللازمة لتكوين بروفيل حول المفحوص

شروط الاختبار الجيد :

يعتبر الاختبار جيدا إذا كان قادرا على قياس الخاصية أو السمة التي وضع من أجلها، ورغم أن هذا يتداخل مع مفهوم الصدق إلا انه يعتبر من أهم شروط الاختبار الجيد. وقد حاول العديد من المهتمين في مجال القياس تحديد هذه الشروط وأهميتها، إلا أنهم ورغم اختلافهم في تبيان أهمية بعضها فإنهم يتفقون على أن الصدق والثبات من أهمها.

أن أداة القياس الجيدة، هي التي تقيس ما وضعت لأجل قياسه (Lien ; 1971) وفي هذا السياق يشير وعلى أعلى درجة من الاتساق، مع صرف أقل ما يمكن من الوقت والجهد والمال

(DeBlassie, 1974, 59)

وعليه يكون الاختبار ذو الطبيعية السيكولوجية جيدا إذا توفرت الشروط التالية:

الثبات: الدرجة العالية لثبات نتائج الاختبار تعبر عن ثبات الاختبار في حد ذاته

الصدق: صدق الاختبار مرتبط في الواقع بمدى نجاح الاختبار في قياس خاصية محددة ودقيقة

الموضوعية: يتمتع الاختبار بمستوى عال من الموضوعية فقط إذا كانت الإجابات على مختلف أسئلته متمايزة وواضحة ودقيقة.

الشمولية: يعني أن تغطى الأسئلة الخاصية المراد قياسها بشكل يجعل من عملية قياس جميع جوانب الخاصية ممكنا.

القدرة على التمييز: يعني قدرة الاختبار على التفريق بين الأشخاص ذوي الدراجات الأعلى والأضعف في القدرات

سهولة التطبيق: وعليه من الضروري أن تكون الأسئلة بسيطة، والطريقة أو الأسلوب سهل، ولا يتطلب وقتا طويلا ولا نفقات كبيرة

تصنيف الاختبارات:

حسب طريقة الاجراء:

الاختبارات الفردية: وهي الاختبارات التي تطبق على مفحوص واحد في مرة واحدة)فاحص ومفحوص فقط(مثل الاختبارات الإسقاطية واختبار وكسلر–بلفيو .الاختبارات الجمعية: وهي الاختبارات التي تطبق على عدد كبير من الأفراد في وقت واحد .ويشيع استخدام هذا النوع في اختبارات الاتجاهات والقيم أو الميول أو الشخصية، أو التحصيل الأكاديمي.

التصنيف عل أساس طبيعة المادة الاختبارية

الاختبارات اللفظية: وهذه الاختبارات تتكون مادتها من اللغة، وتطبق لفظيا سواء كتابيا أو شفويا

الاختبارات غير اللفظية: مواد هذه الاختبارات غير لغوية، إنما هي عبارة عن رموز ومتاهات وأشكال، إما كاملة أو ناقصة. كاختبار بيتا، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن وهو يقيس الذكاء.

التصنيف حسب الزمن:

الاختبارات الموقوتة: وهي الاختبارات التي لها زمن محدد للإجابة يحدد في تعليماتها، وال يسمح للمجيب .أن يتعدى هذا الزمن، ويسمى هذا النوع باختبارات السرعة، لاعتمادها مباشرة على سرعة الاداء
الاختبارات غير الموقوتة: ال يحدد فيها زمن الإجابة، وتسمى اختبارات القوة التي تقاس بمدى صعوبة * الأداء التي يستطيع الفرد انجازها.

التصنيف على أساس درجة الموضوعية:

الاختبارات الموضوعية: تعني الموضوعية الابتعاد عن الميول الذاتية.

الاختبارات الإسقاطية: وهي عبارة عن مثيرات غير محددة غامضة نوعا ما تقدم إلى*

المفحوص، ويطلب منه أن يستجيب لها بأن يعطيها معاني وتفسيرات حسب ما تثيره لديه من أفكار وذكريات، ومشاعر نابعة من شخصيته.